https://doi.org/10.61353/ma.0200251

أثر المحتوى الديني للمواقع التواصل الاجتماعي على الشعور بالأمن الاجتماعي والنفسي

م.م مصطفى حاكم عزوز المحنه
Mashtaik2@gmail.com

تاريخ استلام البحث 2024/ 10/1 تاريخ ارجاع البحث 2024/10/12 تاريخ قبول البحث 2024/11/11

يسعى البحث إلى العرف على تأثير المحتوى الديني للمواقع التواصل الاجتماعي على الشعور بالأمن الاجتماعي، والنفسي، ومعرفة تأثير المحتوى الديني في مواقع التواصل الاجتماعي على شعور المستخدمين بالأمان الشخصي، ومعرفة تأثير المحتوى الديني في مواقع التواصل الاجتماعي على المشاعر الإيجابية تجاه الذات لدى المستخدمين، ومعرفة تأثير المحتوى الديني في مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن النفسي للمستخدمين. واستخدمه الباحث المنهج الكمي المسحي على عينة من جمهور محافظة النجف من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، إذ بلغ عدد عينة الدراسة من الذكور والإناث وبمختلف الأعمار (400) شخص، وتوصل الباحث الى مجموعة من النتائج أهمها: أن المحتوى الديني له تأثير كبير على الروحانية الشخصية والتواصل مع الآخرين من خلال القراءات الدينية والممارسات الروحية يمكن أن تمنح الأفراد شعورًا بالسلام والطمأنينة. وأن المحتوى الديني يمكن أن يؤدي دورًا كبيرًا في تقليل الشعور بالوحدة أو العزلة عن طريق الأنشطة الدينية غالبًا ما تكون جماعية، مثل الصلاة في المسجد أو الكنيسة، وحضور دروس دينية أو المشاركة في مناسبات دينية.

الكلمات المفتاحية: المحتوى الديني، مواقع التواصل الاجتماعي، الأمن الاجتماعي، الأمن النفسي.

The research aims to identify the impact of religious content on social networking sites on the feeling of social and psychological security, to know the impact of religious content on social networking sites on users' sense of personal security, to know the impact of religious content on social networking sites on positive feelings towards oneself among users, and to know the impact of religious content on social networking sites on Users' psychological security. The researcher used the quantitative survey method on a sample of the Najaf Governorate audience of social media users, where the number of the study sample of males and females of all ages reached (400) people, and the researcher reached a set of results, the most important of which is: that religious content has a significant impact on personal spirituality and communication with others through religious readings and spiritual practices can give individuals a feeling of peace and reassurance. Religious content can play a major role in reducing feelings of loneliness or isolation through religious activities that are often group, such as praying in a mosque or church, attending religious lessons or participating in religious events.

Keywords: religious content, social networking sites, social security, psychological security.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0200251

المقدّمة

إن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أصبح له تأثير كبير على الناس في حياتهم اليومية، إذ يمكن أن تشكل هذه الوسائل بيئة افتراضية تؤثر على شعورهم بالأمان والانتماء الاجتماعي، والنفسي، ويعدّ المحتوى الديني أحد أشكال هذا المحتوى الذي يمكن أن يؤدي دوراً هاماً في تأثير تجربة الفرد على وسائل التواصل الاجتماعي. وتتنوع المواقع الاجتماعية من حيث المحتوى الديني المقدم، إذ يمكن العثور على مجموعة متنوعة من المحتوى الديني المنظم، سواء كان ذلك من خلال منشورات الأفراد أو الصفحات والمجموعات المخصصة للدين والروحانية، وتشمل هذه المحتوى مجموعة متنوعة من المواضيع، مثل النصائح الدينية، والتأملات، والصور، والاقتباسات من الكتب المقدسة، وغيرها.

وتعد وسائل التواصل الاجتماعي أحد أهم الوسائل التي تؤثر على حياة الأفراد في العصر الحديث، إذ يمكنها أن تؤدي دوراً بارزاً في تشكيل الاتجاهات والمعتقدات الفردية والجماعية، ومن بين أنواع المحتوى المنتشرة على هذه المنصات، يأتي المحتوى الديني كواحد من المظاهر البارزة، وتتضمن هذه الجولة في البحث استكشاف تأثير المحتوى الديني على الشعور بالأمن الاجتماعي والنفسي للأفراد، ويتمثل هذا التأثير في العديد من الجوانب، بما في ذلك الشعور بالانتماء والتبعية لمجتمع ديني معين، والتأثير على التفكير والسلوك بموجب القيم والمبادئ الدينية، فضلًا عن توفير مصدر للدعم الاجتماعي والروحي، ومن المهم فهم كيف يمكن لهذا المحتوى الديني أن يؤثر على شعور الأفراد بالأمان الاجتماعي والنفسي، فقد يجد بعضهم في هذا المحتوى الديني مصدراً للتوجيه والدعم الروحي في مواجهة التحديات اليومية، في حين قد يثير هذا المحتوى أيضًا مشاعر القلق، أو التوتر لدى بعضهم الآخر بسبب الضغوطات الدينية المحتملة. لذا، يتعين دراسة تأثير المحتوى الديني على الشعور بالأمان الاجتماعي والنفسي بشكل متعمق، وذلك عن طريق فحص كيفية استقبال الأفراد لهذا المحتوى، وكيفية تفاعلهم معه، ومدى تأثيره على تشكيل معتقداتهم وسلوكياتهم.

المبحث الأول: الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث

إن ظهور الإنترنت يعد ثورة غير مسبوقة في وسائل الإعلام والاتصال، ذلك عن طريق ما أتاحته هذه الثورة من حرية وسرعة عالية ودقة فائقة في مجالات عديدة، إذ جاءت شبكات التواصل الاجتماعي لتؤكد هذه الثورة الكبيرة والسريعة، إذ أدت هذه الشبكات إلى زيادة الدور الكبير لهذه الثورة بوصفها ليست وسيلة للتعبير والتفاعل والتواصل فقط، بل وحتى لحشد الرأي العام وتكوين مجموعات ضغط، ويسعى البحث إلى استكشاف كيفية تفاعل الأفراد مع المحتوى الديني على منصات التواصل الاجتماعي، وكيفية تأثيره على مشاعر الأمان والانتماء الاجتماعي، بالإضافة إلى تأثيره على الصحة النفسية والعوامل النفسية الأخرى، وسيتم خلال البحث تحليل آراء الجمهور حول المنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي، مثل النصائح الدينية، والمقتبسات من الكتب المقدسة، والتأملات، والمشاركات الدينية الأخرى. سيتم أيضًا دراسة كيفية استقبال هذا المحتوى من

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0200251

قبل المستخدمين، وتأثيره على مشاعرهم وسلوكياتهم، ويمكن أن يقدم البحث إضاءة جديدة على كيفية تأثير المحتوى الديني على الشعور بالأمان والنفسي، وتحديد العوامل التي قد تعزز هذا التأثير أو تقلل منه، مما يمكن أن يسهم في تطوير السياسات والتدخلات التي تستهدف تعزيز الصحة النفسية والرفاهية الاجتماعية.

لذا يسعى الباحث في الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

السؤال الرئيس: ما مدى تأثير المحتوى الديني للمواقع التواصل الاجتماعي على الشعور بالأمن الاجتماعي والنفسي؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما هو تأثير المحتوى الديني في مواقع التواصل الاجتماعي على شعور المستخدمين بالأمان الشخصي؟
2. ما هو تأثير المحتوى الديني في مواقع التواصل الاجتماعي على المشاعر الإيجابية تجاه الذات لدى المستخدمين؟
3. ما هو تأثير المحتوى الديني في مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن النفسي للمستخدمين؟

ثانياً: فرضيات البحث

الفرضية الرئيسية: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحتوى الديني للمواقع التواصل الاجتماعي على الشعور بالأمن الاجتماعي والنفسي؟

ويتفرع منه الفرضيات الفرعية الآتية:

1. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية المحتوى الديني في مواقع التواصل الاجتماعي على شعور المستخدمين بالأمان الشخصي؟
2. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية المحتوى الديني في مواقع التواصل الاجتماعي على المشاعر الإيجابية تجاه الذات لدى المستخدمين؟
3. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية المحتوى الديني في مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن النفسي للمستخدمين؟

ثالثاً: أهمية البحث

يتمثل أهمية الموضوع في عدة نقاط:

1- تأثير الوسائل الاجتماعية على الصحة النفسية إذ تعد وسائل التواصل الاجتماعي جزءً لا يتجزأ من حياة الأفراد في العصر الحديث، ولها تأثير كبير على الصحة النفسية. من ثم فإن فهم كيفية تأثير المحتوى الديني على هذه الصحة النفسية يعد أمرًا ذا أهمية كبيرة لتطوير استراتيجيات للحفاظ على الرفاهية النفسية للأفراد.

2- تعزيز الشعور بالانتماء الاجتماعي إذ يوفر المحتوى الديني على وسائل التواصل الاجتماعي بيئة افتراضية للأفراد للتواصل مع آخرين الذين يشتركون في القيم والمعتقدات الدينية المماثلة، وهذا يمكن أن يعزز الشعور بالانتماء الاجتماعي والتواصل الاجتماعي الإيجابي.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0200251

3- فهم الدين والثقافة في العصر الرقمي إذ يسهم فهم تأثير المحتوى الديني على وسائل التواصل الاجتماعي في فهم كيفية تطور المفاهيم الدينية، والثقافية في العصر الرقمي، وكيفية تأثير هذا التطور على تفاعل الأفراد مع الدين والثقافة.

رابعاً: أهداف البحث

الهدف الرئيس: العرف على تأثير المحتوى الديني لمواقع التواصل الاجتماعي على الشعور بالأمن الاجتماعي والنفسي.

ويتفرع منه الأهداف الفرعية الآتية:

1. معرفة تأثير المحتوى الديني في مواقع التواصل الاجتماعي على شعور المستخدمين بالأمان الشخصي.
2. معرفة تأثير المحتوى الديني في مواقع التواصل الاجتماعي على المشاعر الإيجابية تجاه الذات لدى المستخدمين.
3. معرفة تأثير المحتوى الديني في مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن النفسي للمستخدمين.

خامساً: منهج البحث

تعد الطريقة ضرورية في أي بحث علمي ، لأنها الطريقة التي يستخدمها الباحث في جميع مراحل دراسته ويعطي موافقتها للوصول إلى نتائج علمية وموضوعية, إن طبيعة موضوع البحث وأهدافه هما اللذان يعرضان على الباحث نوع المنهج وبما إن دراستنا تسعى بالتعرف على تأثير المحتوى الديني لمواقع التواصل الاجتماعي على الشعور بالأمن الاجتماعي والنفسي، فهي تندرج من ضمن الدراسات الوصفية التي تقوم على كيفية حدوث الظاهرة وجمع معلومات حقيقية ومفصلة عنها لوصف ملامح الظاهرة والتوصل لمعرفة الأسباب الحقيقية ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها ويعرف المنهج الوصفي على أنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرةٍ أو موضوع محدد من خلال مدة زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية لتحقيق أهداف الدراسة وصياغة نتائجها اعتمادنا على المنهج المسحي الذي يقوم على تجميع منظم للبيئات المتعلقة بالموضوع واستخدام تلك البيانات لتوضيح وتبرير الأوضاع في الممارسات الموجودة[1].

سادساً: مجتمع وعينة البحث

1- مجتمع البحث: يقصد بمجتمع البحث الأفراد الذين ستجري عليهم الدراسة وعلى هذا الأساس فإن مجتمع البحث هو مجموعة الأفراد التي يتم من خلالها الوصول إلى نتائج الدراسة من خلال تحليل ما تم جمعه من بيانات وحقائق حولها[2]. وعليه فإن مجتمع دراستنا يتمثل في جمهور محافظة النجف، وجمع البيانات من خلال استخدام أداة من أدوات جمع البيانات استمارة الاستبيان.

2- عينة البحث: عينة الدراسة تؤدي دورًا حاسمًا في البحث الكمي إذ تمثل الوسيلة التي تمكن الباحثين من العمل بكفاءة وفاعلية والتوصل إلى استنتاجات تطبيقية على نطاق أوسع من السكان، أو المجموعات

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0200251

المستهدفة، وعينة الدراسة تمثل جزءً صغيرًا من السكان أو المجموعة الكبيرة التي تسعى الدراسة إلى فهمها أو تحليلها، وتعرف عينة الدراسة على أنّها: مجموعة من وحدات المجتمع الأصلي تخضع للدراسة التحليلية أو الميدانية ويجب أن تكون هذه الوحدات ممثلة تمثيلًا صادقا من المجتمع الأصلي من أجل تعميم نتائجها عليه[3]. فعينة البحث في هذه الدراسة هي «جمهور محافظة النجف من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي». وتمّ اختارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. وقد سعى الباحث اختار العينة وفقاً للعدد المحدد من قبل قانون كوكران، وإنّ قانون كوكران لاختيار العينة يكون على الشرح الآتي:

$$n = \frac{\frac{z^2 pq}{d^2}}{1 + \frac{1}{N}\left[\frac{z^2 pq}{d^2} - 1\right]}$$

إذ:

تبلغ قيمة **z** عند مستوى ثقة 95٪، 1.96.

d هو مقدار الخطأ المسموح به، الذي يعد عادةً بمقدار يساوي 0.05.

N هو حجم المجتمع.

Pq هي حالة تجانس الأشخاص في المجتمع؛ فكلما زادت درجة التجانس بين أفراد المجتمع، كان حجم العينة الذي نحتاجه أصغر. لكن إذا لم تكن لدينا معلومات عن حالة المجتمع، فسنأخذ لـ **p** و**q** قيمة تعادل 0.5. وبحسب الصيغة أعلاه فالعدد المحدد هو 384. وعلى هذا الأساس فقد تمّ توزيع الاستبانة لأكثر من 400 شخص من جمهور محافظة النجف وقد تمّ جمع 400 استبانة منها لدراستها كعينة البحث.

سابعاً: صدق وثبات البحث

1- الصدق: يعد الصدق من الشروط الضرورية واللازمة لبناء الاختبارات والمقاييس والصدق يدلل على مدى قياس الفقرات للظاهرة المراد قياسها، وإن أفضل طريقة لقياس الصدق هو الصدق الظاهري الذي هو عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها، وقد تحقق صدق المقياس ظاهرياً من خلال عرض الفقرات على مجموعة من المتخصصين في الإعلام.

ت	اسم المحكم	التخصص
1	الدكتور طالب عبد المجيد ذياب	تدريسي في كلية الإعلام/ جامعة بغداد
2	الدكتور علي عباس فاضل	تدريسي في كلية الإعلام/ جامعة بغداد
3	الدكتور فاضل جتي سلمان	تدريسي في كلية الإعلام/ جامعة بغداد
4	الدكتور حيدر احمد القطبي	تدريسي في كلية الإعلام/ جامعة بغداد

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0200251

2- الثبات: وهو الاتساق في نتائج المقياس إذ يعطي النتائج نفسها بعد تطبيقه مرتين في زمنين مختلفين على الإفراد نفسهم، وتم حساب الثبات عن طريق معامل كورباخ الفا. معامل (ألفا) للاتساق الداخلي: أن معامل ألفا يزودنا بتقدير جيد في اغلب المواقف وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى ولاستخراج الثبات وفق هذه الطريقة تم استخدام جميع استمارات البحث ثم استخدمت معادلة (ألفا) وقد بلغ معامل ثبات المقياس (0.896) ويعد المقياس متسقاً داخلياً، لأن هذه المعادلة تعكس مدى اتساق الفقرات داخلياً.

عدد الأسئلة	الفا كورنباخ
18	0.896

ثامناً: الدراسات السابقة

1- دراسة مها عبد المجيد صلاح عطيه (2018)، يستخدم البحث منهج المسح الإعلامي. ويطبقه على مستويين الأول هو وصف المحتوى المنشور في مواقع المؤسسات الدينية الرسمية، ومواقع الإذاعات الدينية الرسمية والتطبيقات الرقمية التي تقدم محتوى القرآن الكريم. أما المستوى الثاني، فهو المسح الإعلامي لجمهور الوسائل المذكورة أعلاه. إذ يقدم البحث وصفا لسماتهم وخصائصهم الديموغرافية، وتم تطبيق أداة الاستبيان الإليكتروني على العينة المتاحة من الجمهور العربي المسلم من مستخدمي الإنترنت، ممن تبدأ أعمارهم من 18 عام. بلغ إجمالي عدد المستجيبين 143 مفردة. تلفت النتائج الانتباه إلى أن العامل الأول والأساسي فيما يتعلق بتوظيف التكنولوجيا في تقديم محتوى القرآن الكريم وعلومه، وفي كفاءة الإفادة منها، يرتبط بنوعية المحتوى المقدم من حيث دقته وصحته، والثقة فيه. فالنسب الأكبر من العينة ركزت على نوعية المحتوى الديني الرقمي وطالبت بمراجعته وتدقيقه، كما طالبت بالمزيد من خدمات المعلومات الدينية من تعريف بأحكام وقواعد التجويد وتقديم الشروح والتفسيرات المبسطة[4].

2- دراسة أميرة محمد سيد أحمد (2018)، يستخدم البحث منهج المسح الإعلامي. وتم تطبيق أداة الاستبيان الإليكتروني على العينة المتاحة من الجمهور العربي المسلم من مستخدمي الإنترنت، ممن تبدأ أعمارهم بين 17 عام الى 35 عام. بلغ إجمالي عدد المستجيبين 420 مفردة. وتوصل البحث الى تبين ارتفاع معدل استخدام المبحوثين سواء من المنتمين لفصيل سياسي ديني وغير المنتمين لمواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة والصفحات الدينية بصفة خاصة، وأن أعلى معدل لتصفح الصفحات الدينية على مواقع التواصل هو أقل من ساعة، ومن أكثر المناسبات لزيادة التعرض عند وقوع أحداث تهم العالم الإسلامي، ومتابعة الصفحة الرسمية لبعض الدعاة أهم الطرائق لكيفية متابعة المضمون الديني المثار على الصفحات الدينية[5].

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0200251

3- دراسة هالة دغمان (2017)، تتناول هذه الورقة البحثية موضوع شبكات التواصل الاجتماعي والخطاب الديني الموجه لفئة الشباب وقد حددنا موقع الفيس بوك كنموذج، إذ إن شبكات التواصل الاجتماعي تعد من بين الوسائط الاتصالية الجديدة التي تختلط فيها المصالح والمفاسد، وأثرها على قيم الشباب خاصة بات واضحا، ويبقى الحكم فيه للغالب منها, والغرض من هذه الورقة هو الإشارة إلى أهم وسائل وسبل الدعوة المعاصرة لغرض تنبيه الأكاديميين والمسؤولين في المؤسسات الدينية الرسمية وغير الرسمية والطلبة من مختلف التخصصات والشباب بصفة عامة ومجيع مؤسسات التنشئة للإفادة من هذه الوسائل في الدعوة إلى الله تعالى، وفي تدعيم الخطاب الديني، وتقليص الفجوة بين الدعاة من جانب وبني الجماهرية المستهدفة من ذلك الخطاب الديني، والتأثري في الرأي العام والدعوة إلى الأخلاق الكريمة والمبادئ السامية في مسيرة الدعوة إلى الله تعالى وترشيد استخدامات التكنولوجيا حتى تسهم بشكل فعال في المنظومة القيمية[6].

4- دراسة هيثم الصاوي (2016)، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ومعلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير. ومن أجل تحقيق هذا الغرض اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات إذ تم تطبيق البحث في مدينتي أبها وخميس مشيط بمنطقة عسير على عينة مكونة من (١٠٠) طالبٍ ومعلمٍ للعلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية، وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية. وقد توصلت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي أسهمت في الاطلاع على ثقافة الشعوب الأخرى مما يساعد على الانسجام والتعايش مع الآخرين؛ كما أسهمت في سرعة التواصل بين الأفراد في مختلف دول العالم وبصورة فورية، وتكوين المجموعات والصداقات ذات الاهتمامات المشتركة، إلا أنها في المقابل أسهمت في انتهاك خصوصيات الآخرين من خلال عمليات التجسس الإلكتروني، وانتشار ظاهرة انتحال الشخصيات، التي أثرت في عدم ثقة المتلقي بكل ما يكتب في وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة[7].

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

1. استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة وإضافة العديد من التعديلات وفقاً للنتائج التي توصل إليها الباحثون والأساليب التي انتهجوها في إجراء دراساتهم.
2. عمقت الدراسات السابقة إحساس الباحث بأهمية موضوع الدراسة وسهلت من عملية تحديد أهداف الدراسة.
3. ساعدت الدراسات السابقة في تعديل صياغة بعض التساؤلات.
4. أفادت الدراسات السابقة الباحث في تحديد المناهج العلمية المناسبة لإجراء الدراسة.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0200251

المبحث الثاني: الإطار النظري

أولاً: مدخل إلى مواقع التواصل الاجتماعي

أسهم الإنترنت في تغيير أوجه الحياة المختلفة في زمن قياسي وأحدث طوفاناً معلوماتيا إذ شهدت شبكات الإنترنت تطورًا متلاحقًا في سنوات عدة وسرعة في نقل الأحداث التي تجري حول العالم فأصبحت المسافة بين المعلومة والإنسان تقاس بالمسافات الفاصلة بين الحاسوب ولوحة المفاتيح وزمن وصولها لا يتعدى ثوان عدة ولا يحتاج المرء سوى ضغطة مفتاح ليحصل على كم هائل من المعلومات حول أي موضوع يبحث عنه وقد ظهر على هامش هذا التطور مجموعة من الظواهر المختلفة لعل أهمها شبكات التواصل الاجتماعي التي يشترك عبرها ملايين من الناس كل بحسب اهتمامه وميوله[8].

مواقع التواصل الاجتماعي هي منصات إلكترونية تتيح للمستخدمين إنشاء محتوى رقمي ومشاركته، فضلًا عن التفاعل مع المحتوى الذي ينشئه الآخرون. تشمل هذه التفاعلات التعليقات، الاعجابات، المشاركة، الرسائل الخاصة، وغيرها من أشكال التفاعل الاجتماعي عبر الإنترنت. وتوفر منصات التواصل الاجتماعي وسيلة سريعة وسهلة للتواصل مع الآخرين، سواء كانوا أصدقاء أو عائلة أو زملاء عمل أو حتى غرباء يتشاركون نفس الاهتمامات، ويمكن للمستخدمين إنشاء محتوى متنوع يشمل النصوص والصور والفيديوهات والروابط، ومشاركته مع جمهورهم أو مع مجتمع معين، وتتيح هذه المواقع للمستخدمين التفاعل مع المحتوى من خلال التعليقات، الاعجابات، والمشاركة. يمكن لهذه التفاعلات أن تكون عامة أو خاصة، ويمكن للمستخدمين تخصيص تجربتهم على مواقع التواصل الاجتماعي بناءً على اهتماماتهم وتفضيلاتهم، ويمكن للشركات استخدام البيانات الديموغرافية لتوجيه إعلانات محددة إلى جماهير معينة، وغالبًا ما تتكامل منصات التواصل الاجتماعي مع خدمات أخرى مثل الألعاب، التسوق الإلكتروني، الخدمات المالية، وغيرها، مما يعزز من تجربة المستخدم الشاملة[9].

وتُستخدم للتواصل مع الأصدقاء والعائلة، ومشاركة اللحظات الشخصية والأخبار والتحديثات، وتعد أداة قوية للشركات للتسويق لمنتجاتها وخدماتها من خلال الإعلانات المستهدفة والتفاعل المباشر مع العملاء، وتُستخدم لنشر المعلومات التعليمية والتوعوية حول مختلف القضايا مثل الصحة، البيئة، الثقافة، وغيرها، وتوفر محتوى ترفيهي من فيديوهات، صور، ألعاب، ومقاطع موسيقية مما يجذب جمهوراً واسعاً، وتتيح للأفراد التعبير عن آرائهم وأفكارهم ومشاركة إبداعاتهم الشخصية مثل الكتابة، الرسم، التصوير، وغيرها[10].

وان التأثير الاجتماعي والثقافي لمواقع التواصل الاجتماعي تجعل العالم مكاناً أصغر إذ يمكن للأشخاص من مختلف أنحاء العالم التواصل والتفاعل بسهولة، وتساعد في نشر الثقافات والمعلومات بسرعة، مما يسهم في زيادة الوعي والتفاهم بين الشعوب، وتؤدي دورًا كبيرًا في تشكيل الرأي العام والتأثير على القرارات السياسية والاجتماعية من خلال نشر المعلومات والأفكار، وتسهم في انفتاح الأفراد على مختلف الثقافات والآراء، مما يعزز من تقبل التنوع والاختلاف[11].

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0200251

ثانياً: المحتوى الديني في مواقع التواصل الاجتماعي

المحتوى الديني في مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي دورًا مهمًا في توجيه وتثقيف المستخدمين حول الدين والعقيدة، ويتميز هذا المحتوى بتنوعه وانتشاره الواسع، مما يجعله متاحًا لجمهور كبير ومتنوع، ويأتي أشكال المحتوى الديني من خلال المقالات والتدوينات إذ تشمل مقالات تعليمية حول الفقه والعقيدة والتفسير وأخبار دينية. والفيديوهات والمحاضرات عن طريق مقاطع فيديو لمحاضرات دينية، دروس تفسير القرآن، والحديث النبوي. والبث المباشر عن طريق جلسات حية يتم خلالها مناقشة مواضيع دينية والإجابة على أسئلة المتابعين. والصور والاقتباسات عن طريق صور تحتوي على آيات قرآنية، أحاديث نبوية، وحكم دينية. والمدونات الصوتية (بودكاست) من خلال تسجيلات صوتية تناقش موضوعات دينية متنوعة. والتفاعل المباشر من خلال الرد على استفسارات المتابعين ومناقشة المواضيع الدينية في التعليقات[12].

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي منصة مهمة لنشر المحتوى الديني، إذ توفر للأفراد فرصة الوصول إلى المصادر الدينية بسهولة وسرعة وتفاعل معها, ويمكن تحقيق العديد من الأهداف المرتبطة بالمحتوى الديني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مثل نشر الدعوة والتبشير بالدين إذ يمكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لنشر الدعوة والتبشير بالدين والتوجه إلى الأفراد بشكل مباشر وفاعل. وتوعية الجمهور بالتعاليم الدينية إذ يمكن استخدام المحتوى الديني على مواقع التواصل الاجتماعي لتوعية الجمهور بالتعاليم الدينية والقيم الإسلامية وتفسير النصوص الدينية بطريقة سهلة ومبسطة. وتشجيع الأفراد على العمل الصالح إذ يمكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتشجيع الأفراد على العمل الصالح والأعمال الحسنة، وذلك عن طريق نشر الأحاديث النبوية والآيات القرآنية والتعاليم الدينية المتعلقة بالأعمال الحسنة. وبناء العلاقة بين الإنسان والله إذ يمكن استخدام المحتوى الديني على مواقع التواصل الاجتماعي لبناء العلاقة بين الإنسان والله وتعزيز الإيمان والروحانية. وتعزيز الوحدة والتضامن الديني إذ يمكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز الوحدة والتضامن الديني بين الناس، وذلك عن طريق تبادل المعرفة والخبرات الدينية والتواصل الإيجابي بينهم[13].

ثالثاً: أثر المحتوى الديني على الأمن الاجتماعي

يمكن أن يكون للمحتوى الديني تأثير كبير على الأمن الاجتماعي، وذلك عن طريق تعزيز القيم الدينية والأخلاقية والتضامن بين الأفراد والمجتمعات، وتحقيق الوحدة والتعايش السلمي بين الناس, وعندما يتم توفير المحتوى الديني بطريقة صحيحة ومناسبة عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، يمكن أن يتحقق تأثير إيجابي على الأمن الاجتماعي في العديد من الجوانب، مثل تعزيز القيم الأخلاقية والدينية إذ يمكن للمحتوى الديني المنشور عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي أن يحقق تأثير إيجابي في تعزيز القيم الأخلاقية والدينية في المجتمع، وهذا يساعد في تحسين السلوكيات الإنسانية والإسهام في بناء مجتمع مترابط ومتماسك. والتقليل من الجريمة والانحرافات عندما يتم توفير المحتوى الديني بطريقة صحيحة ومناسبة، يمكن أن يسهم في تقليل حدة الجريمة والانحرافات في المجتمع، وهذا يساعد في تحسين الأمن الاجتماعي. والتعاون والتضامن بين

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0200251

الأفراد إذ يمكن للمحتوى الديني أن يحقق تأثير إيجابي في تعزيز التعاون والتضامن بين الأفراد والمجتمعات، وهذا يساعد في تحقيق الوحدة والتعايش السلمي بين الناس. وتعزيز الروحانية والإيمان إذ يمكن للمحتوى الديني أن يحقق تأثير إيجابي في تعزيز الروحانية والإيمان بين الأفراد، وهذا يساعد في تحسين الحالة النفسية والعاطفية للفرد ويمكن أن يؤدي إلى تقليل الاكتئاب والقلق وتحسين جودة الحياة. والحد من العنف والتطرف إذ يمكن للمحتوى الديني أن يحقق تأثير إيجابي في تقليل العنف والتطرف في المجتمع، وهذا يساعد في تعزيز السلام والاستقرار الاجتماعي. ومن جانب آخر، يمكن للمحتوى الديني أن يؤدي إلى بعض التحديات والمشكلات، مثل التعصب والانفصالية والتحيز، وهذا يتطلب ضرورة توفير المحتوى الديني بطريقة موضوعية ومتوازنة وبعيدة عن الأفكار المتطرفة والمتشددة. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون هناك تنظيم ورقابة على المحتوى الديني المنشور عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، للحفاظ على سلامة المجتمع وضمان عدم استخدام المحتوى الديني في أغراض سياسية، أو تحريضية، أو ترويج للعنف والكراهية[14].

رابعاً: أثر المحتوى الديني على الأمن النفسي

يمكن للمحتوى الديني أن يؤثر على الأمن النفسي للأفراد بشكل إيجابي أو سلبي، بحسب طريقة تقديمه ومدى تأثيره على الفرد. ومن بين الآثار الإيجابية للمحتوى الديني على الأمن النفسي توفير الراحة النفسية إذ يمكن للمحتوى الديني أن يوفر الراحة النفسية والاطمئنان للفرد، فعندما يشعر الفرد بالضيق والقلق، يمكن للمحتوى الديني أن يعمل على تهدئة نفسه وتخفيف التوتر والتوجه إلى الله. وتقديم المساندة الروحية إذ يمكن للمحتوى الديني أن يقدم المساندة الروحية للفرد ويشجعه على التفاؤل والأمل في الحياة، وهذا يساعد في تحسين الأمن النفسي للفرد. وتوفير الإرشاد والتوجيه إذ يمكن للمحتوى الديني أن يقدم الإرشاد والتوجيه للفرد في حلّ المشكلات النفسية والعاطفية وتطوير الذات وتحسين جودة الحياة. وتعزيز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية إذ يمكن للمحتوى الديني أن يعزز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية للفرد ويحثه على تقديم العون والمساعدة للآخرين وتحقيق الخير والعدل في المجتمع. ومن الجانب الآخر، يمكن للمحتوى الديني أن يؤدي إلى بعض التحديات والمشكلات في الأمن النفسي، مثل العصبية والانفصالية والتحيز، وهذا يتطلب ضرورة توفير المحتوى الديني بطريقة موضوعية ومتوازنة وبعيدة عن الأفكار المتطرفة والمتشددة[15].

المبحث الثالث: الإطار العملي

المحور الأول: المعلومات الديمغرافية لعينة البحث

جدول رقم (1) يوضح المعلومات الديمغرافية لعينة البحث

ت	المتغيرات	ذكر		أنثى		
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0200251

1	الجنس	271	67.8 %	129	32.3 %			
2	العمر	من 17 الى 25		من 26 الى 35		من 36 الى 45		من 46 فما فوق
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
		137	34.3 %	180	45.0 %	73	18.3 %	10	%2.5
3	التحصيل الدراسي	ابتدائية		ثانوية		بكالوريوس		دراسات عليا	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
		27	%6.8	32	%8.0	286	71.5 %	55	13.8 %
4	السكن	المدينة		القضاء		الناحية		القرا والأرياف	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
		165	41.3 %	112	28.0 %	65	16.3 %	58	14.5 %

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه المعلومات الديمغرافية لعينة البحث من خلال الآتي:

من خلال الفقرة الأولى جنس المبحوثين جاءت نسبة الذكور بالمرتبة الأولى بتكرار (271) وبنسبة (67.8%)، أما الإناث جاءت والمرتبة الثانية بتكرار (129) وبنسبة (32.3%).

من خلال الفقرة الثانية عمر المبحوثين جاءت فئة الأعمار من 26 الى 35 عاماً بالمرتبة الأولى بتكرار (180) وبنسبة (45.0%)، أما من هم أعمارهم من 17 الى 25 عاماً بالمرتبة الثانية بتكرار (137) وبنسبة (34.3%)، أما من هم أعمارهم من 36 الى 45 عاماً بالمرتبة الثالث بتكرار (73) وبنسبة (18.3%)، أما من هم أعمارهم من 46 عاماً فما فوق بالمرتبة الرابعة بتكرار (10) وبنسبة (2.5%).

من خلال الفقرة الثالثة التحصيل الدراسي للمبحوثين جاءت فئة الحاصلين على شهادة البكالوريوس بالمرتبة الأولى بتكرار (286) وبنسبة (71.5%)، أما الحاصلين على شهادة الدراسات العليا بالمرتبة الثانية بتكرار (55) وبنسبة (13.8%)، أما الحاصلين على شهادة الثانوية بالمرتبة الثالثة بتكرار (32) وبنسبة (8.0%)، أما الحاصلين على شهادة الابتدائية بالمرتبة الرابعة بتكرار (27) وبنسبة (6.8%).

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0200251

من خلال الفقرة الرابعة سكن المبحوثين جاءت فئة من سكناهم في المدينة بالمرتبة الأولى بتكرار (165) وبنسبة (41.3%)، أما فئة من سكناهم في القضاء جاءت بالمرتبة الثانية بتكرار (112) وبنسبة (28.0%)، أما فئة من سكناهم في الناحية جاءت بالمرتبة الثالثة بتكرار (65) وبنسبة (16.3%)، أما فئة من سكناهم في القرا والأرياف جاءت بالمرتبة الرابعة بتكرار (58) وبنسبة (14.5%).

المحور الثاني: تأثير المحتوى الديني على شعور المستخدمين بالأمان الشخصي

جدول رقم (2) يوضح تأثير المحتوى الديني على شعور المستخدمين بالأمان الشخصي

ت	العبارة	كثيراً		أحياناً		قليلاً	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	يؤثر المحتوى الديني على الروحانية الشخصية والتواصل مع الآخرين	151	%37.8	117	%29.3	132	%33.0
2	يساهم المحتوى الديني في تقليل الشعور بالوحدة أو العزلة	172	%43.0	121	%30.3	107	%26.7
3	يؤثر المحتوى الديني على تفاعلاتك الاجتماعية بشكل إيجابي	96	%24.0	189	%47.3	115	%28.9
4	يؤثر المحتوى الديني على تفاعلاتك الاجتماعية بشكل سلبي	195	%51.3	109	%27.3	86	%21.4
5	يساهم المحتوى الديني في تعزيز الهوية الدينية للأفراد	142	%35.5	108	%27.0	150	%37.5

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه تأثير المحتوى الديني على شعور المستخدمين بالأمان الشخصي لعينة البحث من خلال الآتي:

من خلال العبارة الأولى يتضح لنا أن اغلب المبحوثين يرون أن المحتوى الديني يؤثر على الروحانية الشخصية والتواصل مع الآخرين كثيراً بتكرار (151) وبنسبة (37.8%)، إذ إن المحتوى الديني له تأثير كبير على الروحانية الشخصية والتواصل مع الآخرين من خلال القراءات الدينية والممارسات الروحية يمكن أن تمنح الأفراد شعورًا بالسلام والطمأنينة، مما يساعدهم في التغلب على التحديات الحياتية والضغوط النفسية.

أما العبارة الثانية يتضح لنا أن اغلب المبحوثين يرون أن المحتوى الديني يسهم في تقليل الشعور بالوحدة أو العزلة كثيراً بتكرار (172) وبنسبة (43.0%)، إذ إن المحتوى الديني يمكن أن يؤدي دورًا كبيرًا في تقليل الشعور بالوحدة أو العزلة من خلال الأنشطة الدينية غالبًا ما تكون جماعية، مثل الصلاة في المسجد، أو

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0200251

الكنيسة، وحضور دروس دينية أو المشاركة في مناسبات دينية، ونشر هذه الأنشطة تعزز الشعور بالانتماء إلى مجتمع أكبر وتوفر فرصًا للتواصل الاجتماعي.

أما العبارة الثالثة يتضح لنا أن معظم المبحوثين يرون أن المحتوى الديني يؤثر على تفاعلاتك الاجتماعية بشكل إيجابي أحياناً بتكرار (189) وبنسبة (47.3%)، إذ يمكن للمحتوى الديني أن يعزز القيم والأخلاق لدى الأفراد، مما يؤدي إلى تحسين التفاعلات الاجتماعية وجعلها أكثر احترامًا وتعاونًا.

أما العبارة الرابعة يتضح لنا أن معظم المبحوثين يرون أن المحتوى الديني يؤثر على تفاعلاتك الاجتماعية بشكل سلبي كثيراً بتكرار (195) وبنسبة (51.3%)، لذا يجب التأكد من أن المصادر التي تتلقى منها المحتوى الديني موثوقة ومعتدلة، وقد يكون من المفيد البحث عن مصادر تقدم نظرة متوازنة وتفسيرات متنوعة.

أما العبارة الخامسة يتضح لنا أن معظم المبحوثين يرون أن المحتوى الديني يسهم في تعزيز الهوية الدينية للأفراد قليلاً بتكرار (150) وبنسبة (37.5%)، إذ إن مواقع التواصل الاجتماعي مليئة بمختلف أنواع المحتويات، بما في ذلك الترفيهية، والتعليمية، والسياسية، والاجتماعية، وهذا التنوع قد يجعل المحتوى الديني أقل بروزاً بالنسبة للمستخدمين.

المحول الثالث: أثر المحتوى الديني على المشاعر الإيجابية تجاه الذات لدى المستخدمين

جدول رقم (3) يوضح أثر المحتوى الديني على المشاعر الإيجابية تجاه الذات لدى المستخدمين

ت	العبارة	كثيراً		أحياناً		قليلاً	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	يؤثر المحتوى الديني على الدعم العاطفي والروحي للمستخدمين	147	%36.7	117	%29.2	136	%34.1
2	يساهم المحتوى الديني في تحفيزك لاتخاذ إجراءات إيجابية في حياتك	141	%35.3	147	%36.7	112	%28.0
3	يساهم المحتوى الديني في تخفيف التوتر والضغوطات في حياتك	143	%35.8	118	%29.5	139	%34.7
4	يساهم المحتوى الديني في تعزيز الشعور بالانتماء لمجتمع ديني	135	%33.8	129	%32.1	136	%34.1
5	يساهم المحتوى الديني في تعزيز القيم الإيجابية والأخلاقية بين المستخدمين	80	%20.0	210	%52.5	110	%27.5

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0200251

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أثر المحتوى الديني على المشاعر الإيجابية تجاه الذات لدى المستخدمين لعينة البحث من خلال الآتي:

من خلال العبارة الأولى يتضح لنا أن معظم المبحوثين يرون أن المحتوى الديني يؤثر على الدعم العاطفي والروحي للمستخدمين كثيراً بتكرار (147) وبنسبة (36.7%)، إذ إن منصات التواصل الاجتماعي تتيح للمستخدمين الانضمام إلى مجموعات دينية ومجتمعات رقمية إذ يمكنهم التفاعل مع أشخاص يشاركونهم المعتقدات والقيم نفسها. هذا يوفر إحساسًا بالانتماء والدعم الاجتماعي.

أما العبارة الثانية يتضح لنا أن اغلب المبحوثين يرون أن المحتوى الديني يسهم في تحفيزك لاتخاذ إجراءات إيجابية في حياتك أحياناً بتكرار (147) وبنسبة (36.7%)، إذ يوفر المحتوى الديني معلومات وتعاليم تساعد الأفراد على فهم دينهم بشكل أعمق. هذا الفهم يمكن أن يدفعهم لاتخاذ خطوات إيجابية في حياتهم، مثل تحسين أخلاقهم، والالتزام بالتعاليم الدينية، والسعي لتحقيق العدالة والصدق.

أما العبارة الثالثة يتضح لنا أن معظم المبحوثين يرون أن المحتوى الديني يسهم في تخفيف التوتر والضغوطات في حياتك كثيراً بتكرار (143) وبنسبة (35.8%)، إذ إن الأذكار والأدعية والمواعظ الدينية قد توفر شعوراً بالراحة والطمأنينة الروحية، مما يساعد في تخفيف القلق والتوتر، والنصائح والإرشادات الدينية قد تساعد الأشخاص على مواجهة التحديات اليومية باتباع قيم ومبادئ دينية، مما قد يقلل من الشعور بالضغوطات النفسية.

أما العبارة الرابعة يتضح لنا أن معظم المبحوثين يرون أن المحتوى الديني يسهم في تعزيز الشعور بالانتماء لمجتمع ديني قليلاً بتكرار (136) وبنسبة (34.1%)، إذ إن التفاعل عبر الإنترنت قد لا يكون بنفس قوة التفاعل الشخصي المباشر الذي يحدث في المجتمعات الدينية التقليدية. اللقاءات الشخصية والأنشطة الجماعية تخلق روابط أقوى من تلك التي يتم تكوينها عبر الإنترنت.

أما العبارة الخامسة يتضح لنا أن معظم المبحوثين يرون أن المحتوى الديني يسهم في تعزيز القيم الإيجابية والأخلاقية بين المستخدمين أحياناً بتكرار (210) وبنسبة (52.5%)، إذ يقدم المحتوى الديني نصائح وإرشادات حياتية تعتمد على المبادئ والقيم الدينية، مما يساعد الأفراد على اتخاذ قرارات أخلاقية صحيحة في حياتهم اليومية، وفي أوقات الأزمات أو الصعوبات، يمكن للمحتوى الديني أن يقدم رسائل أمل وتعزية، مما يساعد الأفراد على تجاوز المحن بروح إيجابية.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0200251

المحور الرابع: أثر المحتوى الديني على الأمن النفسي للمستخدمين

جدول رقم (4) يوضح أثر المحتوى الديني على الأمن النفسي للمستخدمين

ت	العبارة	كثيراً		أحياناً		قليلاً	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	يؤثر المحتوى الديني على حالتك النفسية	150	%37.5	121	%30.3	129	%32.2
2	يؤثر المحتوى الديني على مستوى التوتر النفسي لديك	167	%41.7	109	%27.3	124	%31.0
3	يؤثر المحتوى الديني على الأمن النفسي بين الأشخاص	125	%31.3	142	%35.5	133	%33.2
4	يؤثر المحتوى الديني على الانفصال أو الانقسامات بين المستخدمين	157	%39.3	126	%31.5	117	%29.2
5	يؤثر المحتوى الديني على علاقات المستخدمين بأفراد محيطين بهم، مثل الأصدقاء والعائلة	126	%31.5	155	%38.8	119	%29.7

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أثر المحتوى الديني على الأمن النفسي للمستخدمين لعينة البحث من خلال الآتي:

من خلال العبارة الأولى يتضح لنا أن معظم المبحوثين يرون أن المحتوى الديني يؤثر على حالتك النفسية كثيراً بتكرار (150) وبنسبة (37.5%)، إذ يمكن أن يوفر المحتوى الديني شعورًا بالطمأنينة والسكينة، ويعزز الإيمان الشخصي والروحانيات، ويمكن أن يساعد المحتوى الديني في تقديم النصائح والإرشادات حول كيفية التعامل مع التحديات اليومية من منظور ديني.

أما العبارة الثانية يتضح لنا أن معظم المبحوثين يرون أن المحتوى الديني يؤثر على مستوى التوتر النفسي لديك كثيراً بتكرار (167) وبنسبة (41.7%)، من خلال تحديد أوقات محددة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتجنب استخدامها بشكل مفرط، وأخذ فترات راحة منتظمة لتخفيف الضغط الناتج عن الاستخدام المستمر.

أما العبارة الثالثة يتضح لنا أن معظم المبحوثين يرون أن المحتوى الديني يؤثر على الأمن النفسي بين الأشخاص أحياناً بتكرار (142) وبنسبة (35.5%)،إذ يمكن للمحتوى الديني الذي يشجع على القيم الإيجابية

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0200251

والأخلاقية أن يعزز من الشعور بالأمان النفسي، والمشاركة في مجموعات دينية على مواقع التواصل يمكن أن توفر دعمًا اجتماعيًا وعاطفيًا للأفراد، مما يعزز من شعورهم بالانتماء والتماسك الاجتماعي.

أما العبارة الرابعة يتضح لنا أن معظم المبحوثين يرون أن المحتوى الديني يؤثر على الانفصال أو الانقسامات بين المستخدمين كثيراً بتكرار (157) وبنسبة (39.3%)، إذ يمكن أن يعزز المحتوى الديني المواقف والانتماءات الدينية بين الأفراد، مما يزيد من التمايز بين الجماعات والأفراد الذين يتبنون معتقدات دينية مختلفة، ويمكن للمحتوى الديني أن يثير ردود فعل عاطفية قوية لدى الأفراد، مما يؤدي إلى تعزيز الانفصال بين المستخدمين وزيادة التوترات بينهم.

أما العبارة الخامسة يتضح لنا أن معظم المبحوثين يرون أن المحتوى الديني يؤثر على علاقات المستخدمين بأفراد محيطين بهم، مثل الأصدقاء والعائلة أحياناً بتكرار (155) وبنسبة (38.8%)، إذ يؤدي نقل الأفكار الدينية والمعتقدات إلى مناقشات وتفاعلات بين الأفراد التي قد تؤدي في بعض الأحيان إلى التوافق أو الاختلاف في الآراء، كما أن الأفراد قد يتأثرون بمشاركات الآخرين في مجال الدين، مما يمكن أن يعزز الفهم المتبادل أو يثير النقاشات الفكرية بينهم.

الخاتمة

أثر المحتوى الديني للمواقع التواصل الاجتماعي على الشعور بالأمن الاجتماعي والنفسي يمثل موضوعاً مهماً يستحق النظر العميق والتأمل، تشير الدراسة إلى أن التواصل مع المحتوى الديني عبر وسائل التواصل الاجتماعي قد يسهم في تحسين الشعور بالأمن الاجتماعي والنفسي للأفراد، ويجب أن نوازن بين استخدام المحتوى الديني بشكل إيجابي يعزز الصحة النفسية والاجتماعية للأفراد، وضرورة مراقبة المحتوى والتأكد من أنه يعكس القيم الإنسانية الجامعة ويحفظ التنوع والاحترام المتبادل في المجتمع الرقمي.

اولاً: الاستنتاجات العامة

1. إن المحتوى الديني له تأثير كبير على الروحانية الشخصية والتواصل مع الآخرين من خلال القراءات الدينية والممارسات الروحية يمكن أن تمنح الأفراد شعورًا بالسلام والطمأنينة.
2. إنّ المحتوى الديني يمكن أن يؤدي دورًا كبيرًا في تقليل الشعور بالوحدة، أو العزلة من خلال الأنشطة الدينية غالبًا ما تكون جماعية، مثل الصلاة في المسجد أو الكنيسة، وحضور دروس دينية أو المشاركة في مناسبات دينية.
3. يمكن للمحتوى الديني أن يعزز القيم والأخلاق لدى الأفراد، مما يؤدي إلى تحسين التفاعلات الاجتماعية وجعلها أكثر احترامًا وتعاونًا.
4. يجب التأكد من أن المصادر التي تتلقى منها المحتوى الديني موثوقة ومعتدلة، وقد يكون من المفيد البحث عن مصادر تقدم نظرة متوازنة وتفسيرات متنوعة.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0200251

5. إن مواقع التواصل الاجتماعي مليئة بمختلف أنواع المحتويات، بما في ذلك الترفيهية والتعليمية والسياسية والاجتماعية، وهذا التنوع قد يجعل المحتوى الديني أقل بروزاً بالنسبة للمستخدمين.
6. إن منصات التواصل الاجتماعي تتيح للمستخدمين الانضمام إلى مجموعات دينية ومجتمعات رقمية حيث يمكنهم التفاعل مع أشخاص يشاركونهم المعتقدات والقيم نفسها وهذا يوفر إحساسًا بالانتماء والدعم الاجتماعي.
7. يوفر المحتوى الديني معلومات وتعاليم تساعد الأفراد على فهم دينهم بشكل أعمق، وهذا الفهم يمكن أن يدفعهم لاتخاذ خطوات إيجابية في حياتهم.
8. إن الأذكار والأدعية والمواعظ الدينية قد توفر شعوراً بالراحة والطمأنينة الروحية، مما يساعد في تخفيف القلق والتوتر، والنصائح والإرشادات الدينية قد تساعد الأشخاص على مواجهة التحديات اليومية باتباع قيم ومبادئ دينية، مما قد يقلل من الشعور بالضغوطات النفسية.
9. إن التفاعل عبر الإنترنت قد لا يكون بنفس قوة التفاعل الشخصي المباشر الذي يحدث في المجتمعات الدينية التقليدية، واللقاءات الشخصية والأنشطة الجماعية تخلق روابط أقوى من تلك التي يتم تكوينها عبر الإنترنت.
10. يقدم المحتوى الديني نصائح وإرشادات حياتية تعتمد على المبادئ والقيم الدينية، مما يساعد الأفراد على اتخاذ قرارات أخلاقية صحيحة في حياتهم اليومية.
11. يوفر المحتوى الديني شعورًا بالطمأنينة والسكينة، ويعزز الإيمان الشخصي والروحانيات، ويمكن أن يساعد المحتوى الديني في تقديم النصائح والإرشادات حول كيفية التعامل مع التحديات اليومية من منظور ديني.
12. يمكن للمحتوى الديني الذي يشجع على القيم الإيجابية والأخلاقية أن يعزز من الشعور بالأمان النفسي، والمشاركة في مجموعات دينية على مواقع التواصل يمكن أن توفر دعمًا اجتماعيًا وعاطفيًا للأفراد.
13. يمكن أن يعزز المحتوى الديني المواقف والانتماءات الدينية بين الأفراد، مما يزيد من التمايز بين الجماعات والأفراد الذين يتبنون معتقدات دينية مختلفة.
14. يؤدي نقل الأفكار الدينية والمعتقدات إلى مناقشات وتفاعلات بين الأفراد التي قد تؤدي في بعض الأحيان إلى التوافق أو الاختلاف في الآراء، كما أن الأفراد قد يتأثرون بمشاركات الآخرين في مجال الدين، مما يمكن أن يعزز الفهم المتبادل أو يثير النقاشات الفكرية بينهم.

ثانياً: التوصيات العامة

1. يجب أن يتم اختيار المحتوى الديني الذي يركز على الرسائل الإيجابية والملهمة، التي تعزز الأمل والتفاؤل للأفراد، وهذا يمكن أن يساعد في تقليل المستويات العالية من التوتر والقلق.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

2. من المهم الحفاظ على التوازن في المحتوى الديني المشارك على وسائل التواصل الاجتماعي، وتجنب الانجرار نحو التطرف أو الانغلاق في وجه وجهات نظر محددة، وينبغي أن يكون المحتوى ملهمًا ومحفزًا من دون أن يكون محطمًا للآخرين.
3. ينبغي على المنظمات الدينية والشخصيات الدينية أن يقدموا التوجيه السليم والمتزن للمتابعين على وسائل التواصل الاجتماعي، وتحديد الحدود وتوجيه الأفراد نحو السلوكيات الإيجابية والبناءة.
4. يجب مراقبة جودة المحتوى المقدم وضمان صحة المعلومات والمصادر من خلال توفير محتوى ديني ذو جودة عالية وموثوقية، يمكن تعزيز الثقة لدى الجمهور وتقليل انتشار المعلومات الزائفة التي قد تؤثر سلباً على الشعور بالأمان النفسي.
5. يمكن تحقيق تأثير إيجابي على الشعور بالأمان النفسي والاجتماعي من خلال تشجيع المشاركة في الأنشطة الخيرية والأعمال الاجتماعية، سواء كان ذلك عبر التبرعات أو المشاركة في الأنشطة المجتمعية المختلفة.
6. ينبغي على منظمي المحتوى الديني على وسائل التواصل الاجتماعي التفاعل مع الجمهور بشكل فعّال، والاستماع إلى مختلف الآراء والملاحظات، وهذا يساعد في بناء علاقات ثقة مع الجمهور وتعزيز الشعور بالأمان والتقدير.

الهوامش

1. نوينري، 2000، ص183.
2. العدل، 2014، ص287.
3. نجم، 2024، ص103.
4. عطيه، مها عبد المجيد صلاح، (2018)، المحتوى الديني عبر التطبيقات الذكية: دراسة ميدانية وتحليلية، بحث منشور في المجلة العربية للبحوث الإعلام والاتصالات.
5. أحمد، أميرة محمد سيد، (2018)، دور الصفحات الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعى الديني لدى الشباب (دراسة ميدانية)، بحث منشور في مجلة الباحث الإعلامي.
6. دغمان، هالة، (2017)، شبكات التواصل الاجتماعي والخطاب الديني الموجه لمستخدمي الوسائط الاتصالية الجديدة الفيس بوك أنموذجا، بحث منشور في المجلة الدولية للاتصال الإجتماعي.
7. الصاوي، هيثم، (2016)، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ومعلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسي، بحث منشور في مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر.
8. حسنين، 2011، ص180.
9. الديهي، 2015، ص20.
10. شقرة، 2014، ص52.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

11.الشمايلة، 2014، ص204.

12.شريطي، 2013، ص28.

13.المقداد، 2013، ص82.

14.مدني، 2010، ص285.

15.رضا، 2017، ص378.

المصادر والمراجع

1. أحمد، أميرة محمد سيد، (2018)، دور الصفحات الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الديني لدى الشباب (دراسة ميدانية)، بحث منشور في مجلة الباحث الإعلامي.
2. حسنين، شفيق، (2011) الإعلام الجديد، ط2، دار الفكر والفن للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.
3. دغمان، هالة، (2017)، شبكات التواصل الاجتماعي والخطاب الديني الموجه لمستخدمي الوسائط الاتصالية الجديدة الفيس بوك أنموذجا، بحث منشور في المجلة الدولية للاتصال الإجتماعي.
4. الديهي، محي الدين إسماعيل محمد، 2015، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين، ط1، مكتبة الوفاء القانونية، مصر.
5. رضا، إيمان محمد، وعبد الهادي، سمر، (2017) أثر استخدام الآيباد وتطبيقاته على تحصيل بعض المفاهيم الدينية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في الأردن واتجاهاتهم نحو استخدامه، بحث منشور في المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد2، العدد3.
6. شريطي، فوزي، (2013) الدين والإعلام الجديد دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد3، جامعة الوادي، الجزائر.
7. شقرة، علي خليل، (2014) الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن.
8. الشمايلة، ماهر عودة، وآخرون، (2014) الإعلام الرقمي الجديد، ط1، دار الإعصار العلمي، عمان.
9. الصاوي، هيثم، (2016)، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ومعلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسي، بحث منشور في مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر.
10. العدل، عادل محمد، 2014، منهج البحث في العلوم الإنسانية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ص287.
11. عطيه، مها عبد المجيد صلاح، (2018)، المحتوى الديني عبر التطبيقات الذكية: دراسة ميدانية وتحليلية، بحث منشور في المجلة العربية للبحوث الإعلام والاتصالات.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0

https://doi.org/10.61353/ma.0200251

12.مدني، محمد عطا، (2010) استخدام أساليب تكنولوجيا التعليم في التربية القرآنية وأثر ذلك على تعلم الفئات المستهدفة، مجلة جامعة دمشق، المجلد26، العدد3.

13.المقداد، خالد غسان يوسف، (2013) ثورة الشبكات الاجتماعية، ط2، دار النفائس للطباعة والنشر، الأردن.

14.نجم، أزهر سهيل، 2024، منهج البحث الإعلامي بين النظرية والتطبيق، ط1، دار شمس الأندلس، بغداد، ص103.

15.نوينري، رجاء وحيد، 2000، البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارساته العلمية، ط1، دار الفكر، دمشق، ص183.

هذا العمل مرخص بموجب الاسناد/ غير تجاري/ 4.0 دولي. CC BY-NC 4.0